

2- (0663-4563) كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ من شرح

صحيح البخاري

عبدالله السعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب هاي الابواب الشارعة في المسجد لعل الشيخ مصطفى ينتبه ويفتح البخاري سدوا الابواب الا باب ابي بكر - [00:00:00](#)

اي الصديق رضي الله عنه قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قد وصله المصنف في الصلاة بلفظوا عني كل خوخة الا خوخة ابي بكر او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:00:25](#)

وهذا فيه منقبة عظيمة لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقد جاء في احاديث اخرى وهي دون هذه الاحاديث في الصحة استثناء باب علي رضي الله تعالى عنه واختلف اهل العلم في صحة هذه الاحاديث - [00:01:06](#)

فذهب ابو الفرج ابن الجوزي وهذا ما رجحه ابو العباس ابن تيمية في منهاج السنة واما ابو الفرج ففي كتابه الموضوعات فذهب او في كتابه الاخر العلل المتناهية زهد زهد الى عدم صحة الاحاديث التي فيها استثناء علي - [00:01:36](#)

وقالوا هي مخالفة لما هو اصح منها وذهب طبعاً في الموضوعات ابن الجوزي وذهب بعض اهل العلم ومنهم الحافظ ابن حجر الى تقويتها وتصحيحها وبالتالي الجمع بينها وبين الاحاديث التي جاءت باستثناء - [00:02:06](#)

ابي بكر فقال هنا في الفتح قال جاء في سد الابواب التي حول المسجد احاديث يخالف ظاهرها حديث الباب منها حديث سعد ابن ابي وقاص امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب - [00:02:30](#)

قال احمد والنسائي واسناده قوي قال وعن زيد بن اوقم قال كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب علي - [00:03:03](#)

قال اخرجه احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات وعن ابن عباس قال امر او امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابواب المسجد فسدت. الا باب علي قال اخواته احمد والنسائي ورجاله ثقات - [00:03:27](#)

قال وعن جابر بن سمرة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها غير باب علي خير باب علي وجهه الطبراني وعن ابن عمر وسد الابواب الا باب علي في المسجد. واعطاه غاية يوم خيبيه. وقال اخرجه احمد - [00:03:55](#)

واسناده حسن وذكر ايضا طريقاً اخر عند النسائي من حديث ابن عمر قال وهذه الاحاديث يقوي بعضها بعضاً وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها ثم جمع بينه وبين هذه الاحاديث - [00:04:27](#)

قال هناك ابواب وهناك خوخت فالحوخت كل الخوخت الا خوخة ابي بكر ويمكن ابو ابراهيم يذكر البيوت القديمة فيها ماذا ايه مثل خوخة باب فيه خوخة البيوت الابواب القديمة نعم - [00:04:59](#)

قال وبالنسبة للابواب باب علي قال لان علي ليس له باب يخرج منه الا على المسجد قال ليس له باب يخرج منه الا على المسجد فالله اعلم لكن لا شك الاحاديث التي فيها استثناء باب ابي بكر هي الاصح - [00:05:22](#)

قال ابو بكر البزار في مسنده وقرأ كلام البزار نفيس نفيس جدا ولكن كلامه في الثلث الاول وله سنن هذا كلامه في المسند الذي طبع الوسط والثلث الاخير ما فيه كلام - [00:05:49](#)

لكن كلامه في الثلث الاول كلام نفيس على الاحاديث حتى احياناً يقول هذا المعنى الذي جاء في الحديث لم يول بهذا الاسناد لان

الغرابة انواع منها غرابة المعنى منها غرابة المتن غرابة المعنى - [00:06:11](#)

نعم قرابة المتن على اقسام نعم غرابة لفظة او غرابة الحديث كله وغرابة نسبية يعني هذا المتن غريب من هذا الوجه وغرابة معنى فالبزار ينبه على قرابة المعنى نعم احيانا فقال في مسنده ورد من روايات اهل الكوفة باسانيد حسان - [00:06:35](#)

ما قال صحاح في قصة علي ووردا بروايات اهل المدينة في قصة ابي بكر فان ثبتت روايات اهل الكوفة لماذا ما قال ان ثبتت روايات اهل المدينة لانها ثابتة قال فان ثبتت هوايات اهل الكوفة فالجمع بينهما بما دل عليه حديث ابي سعيد الخدري - [00:07:15](#)

يعني الذي اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد جنبا غيري طيرك والمعنى ان باب علي كان على جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره - [00:07:43](#)

فلذلك لم يؤمر بسده نعم فهذا يعني وجه الجمع ان ثبتت روايات اهل الكوفة كما قال البشار قال باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم فعلمنا ان افضل الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام هو ابو بكر - [00:08:02](#)

رضي الله تعالى عنه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوسي نعم وهو ثقة قال حدثنا سليمان بن بلال المدني وهو ثقة مشهور قال عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري وهو ايضا ثقة مشهور - [00:08:33](#)

قال عن نافع مولى بن عمر قال عن ابن عمر رضي الله عنهما ونافع ثقة سبت فقيه قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر - [00:09:07](#)

ثم عمر ابن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم فهذا الحديث يفيد الناس تظل هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام ابو بكر ثم عمر ثم عمر ثم عمر - [00:09:26](#)

ثمان وهذا ما قال به اهل السنة وقد خالف بعض اهل السنة في ذلك على قولين لعل الشيخ إبراهيم ينتبه القول الاول قول سفيان الثوري وابي بكر ابن خزيمة ان علي افضل - [00:09:46](#)

من عثمان واما اللي يقدم علي على ابي بكر وعمر فهذا نعم هذا ليس من اقوال اهل السنة نقل عن الثور وقد رجح الثوري. وعن ابي بكر بن خزيمة ان - [00:10:11](#)

علي افضل ورواية عن الامام مالك انه لا يفضل بينهما هذا القول الاخر والقول الصحيح هو تقديم عثمان وهذا قول الاكثر وهذا حديث ابن عمر يدل عليه لا ما في هواء حديث صحيح في ذلك ما في - [00:10:30](#)

هذه عندكم هذه الرواية حنا ما قرأنا الحديث ما قارن الحديث. نعم حنا لم نقرأ الحديث رحنا الى نعم قال حدثنا عبد الله بن محمد وهو الجعفي المسند وهو الجعفي المسندي - [00:11:00](#)

وتوفي عام تسعة وعشرين ومئتين قال حدثنا ابو عامر العقدي عبد الملك ابن عمرو البصري وهو ثقة توفي اربعة ولا ثمانية ومئتين اربعة ومئتين قال حدثنا فليح بن سليمان المدني - [00:11:46](#)

وهو صدوق له اوهام قال حدثني سالم ابو النضو وهو من صغار التابعين ثقة قال عن بشرى بن سعيد مولى بن الحظرمي وهو ثقة قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال - [00:12:05](#)

ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختر ذلك العبد ما عند الله عز وجل قال فبكى ابو بكر قال ابو سعيد فعجبنا لبكائه يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير - [00:12:30](#)

فهم ما علموا لكن ابو بكر علم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبتته وماله ابو بكر - [00:12:53](#)

وتعلمون في مرة من المرات اتى بماله ماذا؟ كله ولو كنت متخذوا ولو كنتم متخذوا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الاسد الا بابا ابي بكر - [00:13:18](#)

وهذا فيه رد على الزيدية الذين يقدمون علي رضي الله تعالى عنه ولد شريك بن عبدالله القاضي الكوفي النخعي وهو موصوف بشيء من التشيع يقول كيف اقدم علي على ابي بكر وعمر وعلي هو الذي قال ان ابو بكر - [00:13:45](#)

هو الافضل عندما سأل ابنه محمد ابن علي من افضل الناس بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال ابو بكر. قال ثم من قال عمر؟ قال فخشيت ان يذكر شخصا ثالثا فقلت وانتقل ان - [00:14:12](#)

معنى لرجل من المسلمين فيقول شريك بن عبدالله القاضي قال كيف اقدم علي علي ابي بكر وعمر وهو الذي قدمهما علي نفسه رضي الله عنه وعنهم وهذا كما قال ابن تيمية روي من مدري قال ثمانين وجه او نحو ذلك - [00:14:26](#)

في كتابه المنهاج فهو قد رواه الامام احمد في فضائل الصحابة باسانيه وهو في البخاري ورواه الامام احمد في فضائل الصحابة باسانيه متعددة نعم فهذا فيه رد على الزيدية الذين يقدمون علي رضي الله عنه علي ابي بكر وعمر - [00:14:48](#)

نعم ولذا قال لو كنتم متخذوا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته نعم فكل هذا فيه رد عليهم نعم ثم تقدم باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:14](#)

قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنتم متخذوا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله قال هو ابو سعيد نعم وهذا قد تقدم بالباب الذي قبل هذا - [00:15:42](#)

قال حدثنا مسلم من ابراهيم الازدي الفراهيدي توفي عام ميتين وعشرين ومئتين وهو ثقة جليل قال حدثنا بهيب هو ابن خالد الباهلي البصري وهو ثقة سبته في اربعة وستين ومئة - [00:16:07](#)

قال حدثنا ايوب ابن ابي تميمه كيسان السخطيان البصري وهو امام توفي عام واحد وثلاثين ومئة عن عكرمة مولى بن عباس توفي عام اربع ومئة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله - [00:16:22](#)

الله عليه وسلم قال لو كنت متخذنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي قال حدثنا معلى بن اسد العم البصري قال وموسى ابن اسماعيل الطبوزك البصري قال حدثنا بهيب عن ايوب وقال لو كنت متخذنا خليلا لاتخذته خليلا. اي ابا بكر - [00:16:37](#)

ولكن اخوة الاسلام افضل. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب مثل قال حدثنا سليمان ابن حرب الازدي الواشحي قال اخبرنا حماد بن زيد الازدي مولاهم عن ايوب بن ابي تميمه عن عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليك القرشي التيمي - [00:17:14](#)

كان قاضي ابن الزبير ومؤذن الحرم توفي عام سبعة عشر ومئة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد اي في ميراثه فقال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنتم متخذنا من هذه الامة خليلا لاتخذته - [00:17:42](#)

انزله انزله ابا يعني ابا بكر وهذا يتضح طبعا عندما يكون الاخوة مع ماذا؟ مع الجد هل يسقطهم كما هو القول الراجح لان اذا قلنا اب ماذا يسقطهم من الميراث ما يرثون شيء - [00:18:06](#)

او يرثون معه فالمسألة فيها خلاف بين اهل العلم وواضح هو القول الاول قول ابي بكر رضي الله عنه ولا دل على هذا كثيرة فعبدالله بن الزبير افتى بقول ابي بكر - [00:18:32](#)

وقال يعني ذكر فضله قال حدثنا الحميدي وهو عبد الله بن الزبير ابو بكر الحميدي الحافظ توفي عام تسعة عشر ومائتين ومحمد ابن عبد الله وهناك اكثر من شخص من شيوخ البخاري اسمه محمد ابن عبد الله هل هو ابن حوشب ولا من؟ بن حوشب بن حوشب محمد بن عبدالله بن حوشب - [00:18:59](#)

وهو صدوق. قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري القرشي الزهري وهذا عن ابيه سعد ابن ابراهيم قال عن محمد بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي قال عن ابيه جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع الى - [00:19:28](#)

ايه قالت ارأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تقول الموت قال عليه الصلاة والسلام ان لم تجديني فاتي ابا بكر رضي الله تعالى عنه وقالوا هذا اشارة الى خلافته بعد الى خلافته بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:54](#)

قال حدثني احمد بن ابي الطيب قال حدثنا اسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني واسماعيل ليس له الا هذا الحديث واكدت كلا فيه بعض الشيء قال حدثنا بيان ابن بشر - [00:20:27](#)

الكوفي قال عن وبرة بن عبد الرحمن قال عن همام بن الحارث النخعي قال سمعت عمارا ابن ياسو العنسي رضي الله عنه رضي الله عنهما يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة - [00:20:54](#)

الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر نعم ولم يذكر علي لانه كان صغيرا رضي الله تعالى عنه من هو اسماعيل نعم واحمد بن ابي الطيب هو المروزي بغداد الاصل يكنى ابا سليمان - [00:21:19](#)

وصفه بسرعة بالحفظ وضعفه ابو حاتم وليس له في البخاري غير هذا الحديث وقد اخرجهم من رواية غيره قال ابن حجر اما الا اعبد فهم بلال وزيد بن حارثة وتعلمون تقدم اسلام زيد ابن حارثة - [00:22:00](#)

وعمار وعامر عفوا ابن فهيرة فان وسم قديما مع ابي بكر مولى ابي بكر وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف قال واما الخامس فيحتمل ان يفسر بشقران قال وذكر بعض شيوخنا بدل بفكيه عمار ابن ياسر قال وهو محتمل - [00:22:28](#)

قالوا وكان ينبغي ان يكون منه ابوه وامه فان الثلاثة كان ممن يعذب في الله. وامه اول من استشهدت في الاسلام رضي الله عنها واما المرأتان فخديجة والآخرى ام ايمن او سمية - [00:23:09](#)

قال وذكر بعض شيوخنا تبعا تبعا للدمياطي انها ام الفضل والدمياطي الف في السيرة وله اختيارات وهو من الحفاظ المتأخرين له اختيارات بعضها يصيب وبعضها فيها نظر فانها قال انها ام الفضل زوج العباس قالوا ليس بواضح لانه وان كانت قديمة الاسلام الا انها لم تذكر في السابقين - [00:23:27](#)

نعم ولعل نقف عند هنا - [00:24:03](#)